|  |
| --- |
| **من صفات الدعاة اللين والرفق** **(1-4) بقلم : خالد محمود محمد الطنطاوي \*** |
|  |
| **مع سقوط النظام المصري السابق ، وبزوغ فجر جديد ومحاوله المصريين لبناء مؤسسات الدولhttp://www.kfrelshikh.com/dotnet_editor/uploadfiles/1330660030401.pngة بناء قويا والقضاء علي الفساد وإقامة مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية وحصول الاتجاه الإسلامي بصفه عامه علي الأغلبية في البرلمان المصري ظهرت بعض الأخطاء من قله من الدعاء تتمثل في الشدة والغلظة عند التعامل مع الآخرين وكان ذلك واضحا أثناء فتره الانتخابات الطويلة كان لزاما علينا أن نكتب حول صفه مهمة لكل داعية يتصدر ميادين الإصلاح والنهضة ألا وهي صفه اللين والرفق****أيها الدعاة :****مما لاشك فيه أن القلوب تميل إلى من يلين ويرفق بها. وفي القديم قيل :"ليكن وجهك بسطا وكلمتك لينة تكن أحب الناس ممن يعطيهم عطاء****إن الطبائع البشرية والفطر السليمة تنفر من الفظ الغليظ قال الله تعالى :"ولو كنت فظا غليظا القلب لا نفضوا من حولك"****والدعاة في حاجه ماسة وملحة إلى التفاف الناس حولهم وإمالة القلوب إليهم كي يسمع ويستجاب لهم وتحليهم بخلق اللين والرفق****المراد باللين والرفق :****إن مشتقات كلمة "اللين" وردت في القران الكريم منها قول الله تعالى :"فبما رحمة الله لنت لهم ..." "لنت لهم" معناه:لان جانبك وحسن خلقك وقد قيل في تفسير الآية :"سهلت لهم أخلاقك وكثرا احتمالك ولم تسرع لهم بالغضب" ومن هنا يتضمن اللين :لين الجانب, وحسن الخلق ,وكذلك "الرفق ":هو لين الجانب وقيل : الرفق : ضد العنف " وقيل الرفق :"لين الجانب: (القول والفعل) , والأخذ بالأسهل ضد العنف".****إن النصوص من القرآن والسنة النبوية المطهرة كثيرة ومتنوعة وهي تبين ضرورة اتصاف الدعاة باللين والرفق ومن هذه النصوص :-****1- ورد في القران الكريم في سوره (طه) أن الله عز وجل أمر موسي وهارون عليهما السلام بإلانة القول لفرعون . قال تعالي : - اذهبا إلي فرعون انه طغي فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشي " فعلي الدعاة جميعا التحلي باللين والرفق وخاصة في عهد انفتاح الحريات . ومن الملاحظ : أن الله أمر النبيين الكريمين بالتلطف واللين مع فرعون وهو من أبغض خلق الله تعالي ، فما بال غيرهما من الدعاة مع الناس الآخرين .****2- لقد بين الله تعالي لنا أن الناس كل الناس ينصرفون ويبتعدون عمن يكون قاسيا غليظا جافيا مهما عظم شانه . قال تعالي (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) ومن هنا وجب علي الدعاة جميعا أن يقفوا طويلا عند النص القرآني السابق وأن يبتعدوا عن الخشونة في الكلام والغلظة في القول ويتمسكوا بمكارم الأخلاق وخصوصا لمن يتصدر الدعوة إلي الإسلام .****3- أخبرنا النبي الكريم ببشارة كريمة لصاحب الرفق واللين من خلال حديث نبوي شريف رواه الإمام مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله – صلي الله عليه وسلم – قال (يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي علي الرفق مالا يعطي علي العنف ومالا يعطي علي ما سواه )... ومن خلال النصوص السابقة يتوجب علي الداعية أن يكون لينا رفيقا في دعوته حتى تثمر وتترعرع وتحقق الهدف المرجو وصدق المعصوم صلي الله عليه وسلم حينما قال ( ما كان الرفق في شيء إلا زانـه ولا كان العنف في شيء الا شانه )****\* أكاديمي ومدرب تنميه بشريه** |